تعريف عن الكتب

XAVIER LÉON-DUFOUR S.J. — *Concordance des Evangiles synoptiques.* 20 pages de texte et deux dépliants polychromes. Format allongé 30/11 c. Paris-Tournai-Rome-New York, Desclée et Cie, 1956.

ان اللاهوتيين والمبشرين والاكليريكيين والمؤمنين الراغبين في معرفة شهادة السيد المسيح وقارئي الاناجيل العاديين يرتاحون كل الارتياح الى الكتيب القيم الذي يساعدهم في مطالعاتهم وهو كتاب « ازائية » الاناجيل .

وليس ثمة من يجهل الرواج الذي صادفته في البلدان التي تتكلم اللغة الفرنسية « ازائية » الاب لاكرانج التي ترجمها عن اليونانية حضرة الاب لافرين .

وما هذا المؤلف الذي يضعه بين ايدينا الاب ليون دوفور استاذ اللاهوت في معهد الحبان «بالازائية» الجديدة فهي ليست على رغم الاسم الذي يطلقه عليها مصنفاً يشير الى التوافق الموجود بين نصوص التوراة وذلك في معنى الكلمة الدارج .

ان الازائية في مطالعة الاناجيل الاربعة تضع النصين محاذيين الواحد منها قبالة الثاني اما هذا الكتاب فلا يجعلنا نلمس بشكل ملتزم في الذهن وناطق لا النسيج المشترك ولا الخصائص المميزة في كل منها ولكن المؤلف فقد اهتم بلفت انتباه القارئ دائماً الى المقارنات والفروقات وحتى تفصيلات غيرها مفيدة وذلك في سبيل تفسير دقيق مع الاشارة الى مكانه والاعتبار بالمستعين واستعمال العهد القديم .

وفي سبيل بلوغ هدفه هذا رمز الى النص في كل من الاناجيل الثلاثة الاولى بعصائب ملونة بشتى الالوان وفقاً لجملة الايات او لآية واحدة بالنسبة اما الى لون واحد او الى الوان كثيرة بحسب هذه الايات (أحمر ازرق واصفر) او انه جعلها مشتركة مع الثلاثة (الاحمر) او مع الاثنين فقط (بنفسجي وبرتقالي واخضر) وثمة علائم وتحشيات من القماش تتم هذه الفهارس الملونة وما هي الا تجديد لطبع التوراة المعروفة باسم (توراة قوس القزح) التي اصدرتها جمعية (Sacred Books of the Old Testament)

والكتاب مطبوع بشكل منشور مما جعل له قطعاً طويلاً لا يصلح معه

للصف الى جانب الكتب العادية على احد رفوف المكتبات ولكنه سهل الاستعمال اذا كان موضوعاً على طاولة قد فتحت عليها جميع الكتب بدون ان تكون مكتظة مما يسهل استخدامه .

ومن اراد استعمال هذا الكتاب ذي الشكل المتفرد به قد يضطر الى بذل بعض الجهد في البدء ليألف طريقته ، وقد تقول انه قد يصعب احياناً الوصول الى تعوّد استعماله وذلك مما قد يقضي احياناً ببعضهم الى الاهتداء لما يريد فينفر منه ، ولكننا نرجو ان يكون الذين يعتمدون استخدامه كثيري العدد لانه قد يغدو بدون ريب الوسيلة النافعة لهم كما شاء المؤلف ان تكون . ب. م

Michel Hayek — *Le Père Charbel ou la voie du silence*. — Édit. La Colombe. Paris, 1956. — 157 pp.

لم يرد المؤلف ان يكتب قصة حياة وانما هي الروح التي انعشت هذه الحياة التي اراد ان يكشفها وايجادها في قرائه ، انها هذه الروح التي يوضحها لنا عنوان كتابه الفرعي : طريق السكوت .

وان المغامرة التي عاشها الاب شربل هي مغامرة النفس المدعوّة الى الله والتي يؤلمها ان لا تكون على مستوى دعوة من هو المحبّة ، وانه لاختلال توازن انسان منسجم الايقاع ، انسان في التفتيش المستمر لا عن السلام ولكن عن الله الذي هو سلامنا وذلك عبر الانزوا. وتناسي النفس وعبر السكوت والانذهال وفي البريّة ، وانها لمغامرة نفس ادركت ان الجمال في الباطن وان الله الذي تفتّش عنه وتشعر بالانجذاب اليه انجذاباً لا قبلَ لها بدفعه هو اله خفي جوّاد قد فضّل السكوت والصليب وان كان بصورة الله وان تأكد عنده انه اذا ما ارتفع عن الارض اجتذب الجميع اليه .

فيا لها من مغامرة صعبة تتطلّب التجرّد التام كشرط لعهد مثمر وتتطلب الذهول والصمت كشرطين لمن هو محبٌ حاضر خارجاً عن الزمان وعن المسافة وكشروط لفاعليّة قويّة وانما في عالم وفي ملك هما ليسا بحكم الضرورة من المسافة والزمن .

ولما كان الاب شربل يغوص في صمته ويغرق فيه كان يشدهه وجه ذلك الذي عاش قبله هذه المغامرة ، وجه من تستطيع ملامحه على وجوهنا الانسانية

اجتذاب النفوس والدفع بها الى الامام في اقتفاء مثل اعلى متجسد وحي، وان جميع آبا البرية الذين قلبوا وجه العالم هم الذين ارتضوا بتناسي النفس وبتحطيمها وتمزيقها ففي « عالم محطم » انه تحطيمهم — العبارة مفهومة بمعنى خاص — الذي عليه ان يعيد انشاء الانسجام فيه لانه ليس من انسجام الّا الانسجام الباطني اما العالم الذي انقلب الى الظاهرية في المادة والبهرجة وطفا الشك والزيغان على عيون المتصرفين فيه الى اتباع نزواتهم فليس الا قوة الله التي تقوى على تبشيره بالحكمة المطلقة والسلام، فيا لغرابة حظ القديس ويا لغرابة جميع اعماله التي تؤدي به الى الجمود الكامل وحتى الموت ، لست انا الذي احيا وانما الله هو الذي يحيا فيّ .

وكذلك كان الاب شربل الراهب الحقير الذي لم يفقد قطّ صفاء النظر لان هذا النظر لم يبتغ ان يرى في المخلوقات الا الله ولانه كان دائمًا منصرفاً نحو الباطن ولم يرد الا المرقد الخشن مرقد الانزواء والغطاء المزدوج الا وهو الزهد بالاردية الانسانية والاعتصام بالفقر ليتوارى عن اعين فضولي عالم في خطر .

ففي قرننا العشرين الذي طغت فيه حمى المادّية على الناس وغدوا يعيشون وقد فقدوا معنى الضمير من المستحسن ان يعيش غيرهم في الجانب المقابل ليحكموا على هذه المادّية الطاغية في تصاعدها في عالم ينزف دمه حتى النهاية .

والاب شربل منذ اليوم الاول الذي ترك فيه منزله الابوي اوغل بدون ان يلوي على شيء في البرية حيث يتكلم الرب مع القلب . فهل كان عمله هذا فرارًا من الشقاء ؟ وهل كان تهرّباً من مهمة شاقة الا وهي الحياة بين الناس والصمود معهم في تيار يجرف ملايين الناس نحو مصير بدون نهاية مطلقاً؟ ان القرب من الله الذي كان يعيش فيه شربل لم يكن في نظره الا ذلك المكان الذي تلتقي فيه نفسه ككاهن بالعالم الذي يجب خلاصه فقد كان المرقد الذي اتى اليه لتدفئة نفسه التي نالها البرد دائمًا بسبب تلك التمنّات في محاولتها الالتصاق بها وقد جاءت من العالم المتضامنين معه تضامناً وثيقاً والمضطلعين باعباء مسؤولياته مهما كانت الذلة التي نعيش فيها ، بيد ان الدافع الباطني كان آنذاك في ارفع درجات اشتداده ليرى من جهة عظم الجلجلة الذي اهمله الناس وعدم جدوى الجهد المبذول للتشبه به في سبيل الناس الحمقى البالية

روحيتهم وفي سبيل عالم سخيف لا يفكر في شيء .

وعندئذٍ اتلد في نفس القديس الم عميق مسالم في حياة رفضها هذا العالم ليطلق عليه اسم طفليّ وهو في الواقع ينير ضعفه ويؤسه بنور صحيح ، فالقديس الذي صفت حواسه في عزلته بالبرية التي اوصلته بالله هو اذًا خير العالم وقاضيه ولكن ليخلصه .

واننا لنطالع هذا المصنف الذي وضعه الكاتب بلّ الجوارح ، اما لغته فمنطبعة بطابع شخصيّ . وأما افكاره فنتيجة من اعمق تجربة دينية زائدها الاخلاص والصدق، أما المؤلف الذي ابتغي ابلاغنا الروح التي انعشت حياة شربل فقد ابلغنا شيئاً من نفسه الا وهو زبدتها الفضلى . عبده خليفه اليسوعي

Bishr Farès — *L'Art sacré chez un primitif musulman* (extrait du Bulletin de l'Institut d'Égypte, XXXVI, 2, session 1953-4, pp. 619-678 avec résumé arabe et 11 planches). Le Caire, 1955. — *Philosophie et jurisprudence illustrées par les Arabes, La querelle des images en Islam* (Mél. Louis Massignon, pp. 77-109 avec résumé arabe et 8 pl.) Institut Français de Damas, 1957.

منذ سنة ١٩٤٩ والدكتور بشر فارس كان يعمل مشتركاً ومعهد مصر ومن ثم درس في مبحث عهد به الى المعهد نفسه رسماً صغيراً من رسوم مدرسة بغداد وهو صورة للنبي محمد يعود تاريخها الى سنة ٦١٤ هـ. ١٢١٧—١٢١٨ .
(cf. Mél. Univ. S. Joseph, XXVII, 1947 - 1948, pp. 423 - 425)

وهذه الصورة الملوّنة بالماء والصمغ هي في مستهل الجزء الحادي عشر من مخطوطة كتاب الاغاني المزخرفة والموزعة بقاياها بين القاهرة واسطنبول ، وثمة اربع مقدمات من الطراز نفسه تزين صدر الاجزاء الثاني والرابع والسابع عشر والتاسع عشر من هذه السلسلة ، اما هذه الصور الصغيرة الخمس فتسبق بقرن المخطوطتين المزخرفتين المؤرختين من سنة ١٣٠٧ الى ١٣١٤ ميلادية وهي من بنات (جوّ التصوير الفارسي) الذي كان منظوراً اليه حتى ذلك العهد كاقدم نماذج الزخرف العربي للكتب .

واوجدت خلاصة تلك الدراسات لمقدمة الجزء الحادي عشر من الكتاب انتقادات وبحوثاً مقابلة لها تفحصها الدكتور بشر فارس في بيانه على الفن المقدس بدقة ولذّة .

اكبر معارض كان في هـذا الباب د . ص . ريس (D. S. Rice) في مقالته التي نشرها بمجلة برلنجتين ماكازين (Burlington Magazine) سنة ١٩٥٣ وهي بعنوان : صور الاغاني والتصوير الديني في الاسلام .
(The Aghani Miniatures and Religious Painting in Islam)

ولئن صدقناه فان مردّ هذه الصور الخمس هو الى مدرسة الموصل (لا الى مدرسة من مدارس بغداد) لان المخطوطة مهداة الى لؤلؤ اتابك الموصل الذي كان في الحكم منذ سنة ٦٠٧ (او بالاحرى ٦١٥) هجرية ، ولان المناظر التي تصدّرها هي جميعها مناظر البلاط ولان الشخصية الرئيسية فيها هي ابدًا شخصية لؤلؤ (لا شخصية النبي كما يخيل الينا اننا تعرفنا اليها في مبدإ الجزء الحادي عشر) ولقد ناقش الدكتور بشر فارس الحجج التي اعتمدها الكاتب حرفًا حرفًا لتأييد نظريته فقال : ان اسم بدر الدين بن عبد الله الذي نقرأه في زوايا المقدمة هو اسم شائع الابتذال ليتعرّف في هذا المقام على وجه اليقين الى لؤلؤ الذي كان يقول عن نفسه على شاكلة كثير من الموالي من اصل نصراني انه ابن عبدالله واتخذ على ممرّ الزمان لقب بدرالدين، فما ذلك الذي كتب بخط نسخي سقيم بدرالدين لؤلؤ على ذراع شخصية كبيرة في هذه الصور الّا محرّفٌ .

ما هو طابع هذه الصور الديني او غير الديني ؟ ان «التحليل الضمني» الذي اعمله د. ص . ريس يطلعنا على ذلك . ففي ظهر كل مقدمة يبدأ متن الكتاب وهو يوضح مقصد المصوّر، ففي الكتاب الحادي عشر قصة المشادة العقائدية (اللاهوتية) بين محمد واسقف نجران النصراني وهي مشادة كانت بعد الهجرة بعشر سنين، واننا لنتعرف الى النبي من صفاته : «النخل ذي الاجنحة» والخاتم والسيف ، وليس من سبيل لاستنتاج ما يناقض هذه من الشريوش الذي يضعه على رأسه سيّد المشهد وهو لباس للرأس لم يكن من شارات لؤلؤ وانما من شارات امراء ذلك العهد .

وفضلًا عن هذا فان مصطلحات عدة من تصاوير القرن الثالث عشر هذه ترجعنا الى بغداد لا الى الموصل ، فتأثير الفن الفارسي سيستفحل في بروزه ليأتي بعد ذلك تشدّد القرن الخامس عشر في تحريم التصوير . اما مخطوطات كتاب الاغاني فانها تضع في متناولنا اول رسم زخرفي من تاريخ الاسلام المقدس.

وفي متابعة الدكتور بشر فارس للتقصي في تحرّيه اقدم المخطوطات ذات الرسوم المزخرفة في الاسلام يطلعنا في كتاب (Mélanges) ماسينيون على ثلاث صور قبل القرن الرابع عشر . فهناك لوحتان تمثلان الفلاسفة الخمسة اصحاب رسائل اخوان الصفا. و« صورة » للفقيه ابن المطهّر الحلي في رأس القوانين التي تعرّف الحلال من الحرام في التصوير ، وانها فرصة للبحث عن «صاحب الصورة» وعن ملحق لقضية (حرب الصور في الاسلام) ، ولقد ضمّ المؤلف الى شهادة ابي علي الفارسي من اهل القرن الرابع الهجري (القرن العاشر الميلادي) التي زجها في الجدال نصاً من القرطبي اشار فيه الى تصويرين بارزين من انصار الصور وهما مكي ونحاس وكلاهما من رجال القرن العاشر .

واتبع النصّ الفرنسي لهذين الكتيبين اللذين يجري في تحليلها على طريق مقارنة النصوص بعضها ببعض بتوجز عربي ليرجع اليه جميع الذين يشوقهم انْ يعنوا بلغة النقد الفني الجديدة .

د . م

Albert Champdor : *Thèbes aux cent portes.* — In 4° de 180 pp. — avec 167 photographies — 40 vignettes et 4 h.-t. en couleurs d'après les aquarelles de David Roberts. Collection « Les Hauts Lieux de l'Histoire. » — Albert Guillot, 4e éd. Paris, 1955.

انه كتاب مختصر موجز ومع ذلك فانه يفيض حيوية بدراسة مصر القديمة وبجغرافيتها وتاريخها ودينها وفنّها وحضارتها . وقد وضع المؤلف ببساطة معلومات ثرّة في متناولنا ، ثمة صور جميلة جداً تشير الى بيان الحيوية الحافلة بواقعية احد الرسوم المنقوشة او في رسم احدى الصور الواقعية الحساسة او في مجموعة اثرية : فالمعابد والالهة والفراعنة العظام والحياة الثانية بعد الموت والحياة اليومية تبعث وتستفيق منتشة امامنا بشكل شديد التأثير احياناً ، فهناك ضريح راموزا وحقول يالو والخناتون وقد اضاءه هاسبا ورعمسيس الثالث يضحي احد الاسيويين والكاهن الاعظم المولج بدفن الاموات وهو بقميصه القطني ويرتدي جلد فهد وهناك الربة هاتور تطوّق فرعون .

ه . شارل اليسوعي

كتاب اسرار البلاغة

تأليف الشيخ الامام عبد القادر الجرجاني

تحقيق هـ . ريتر ، طبع مطبعة وزارة المعارف – استانبول ص ٤٨٥ المقدمة ٢٦

كتاب اسرار البلاغة من الكتب اللغوية القيمة التي لا غنى للاديب عنها، وضعه العالم اللغوي الكبير الشيخ الامام عبد القادر الجرجاني وحققه وعرفه بمقدمة رائعة باللغة الانكليزية جاءت بستة وعشرين صفحة الدكتور هـ . ريتر استاذ الادب العربي في جامعة فرانكفورت بالمانيا ، فجاء هذا التعريف قطعة ادبية زاخرة بكل طريف وبالحقيقة فانها تدل دلالة اكيدة على قيمته الادبية واثره الفكري وتظهر المؤلف كعالم لغوي كبير . في الكتاب عناية كبيرة ظهرت بالتحقيق وسهر على الطبع واتقان في الترتيب وتنسيق الفهارس وكلها تعطي الدليل القاطع والبرهان الدافع على براعة المحقق التامة وعراقته باصول التحقيق وقدم باعه باللغة العربية وآدابها ، ومهما يكن من امر فان كتاب اسرار البلاغة من الكتب القيمة التي يستحق عليها المستشرق الاديب الدكتور هـ . ريتر كل تهنئة وتقدير لانها خدمة عامة للادب العربي وعمل فكري خالد ومجهود جبار مفيد

عارف تامر

كتاب حكمة الاشراف

تأليف شهاب الدين يحيى السهروردي

تحقيق هنري كوربان، طبع المعهد الفرنسي للدراسات الايرانية – طهران ص ٣٥٠ المقدمة ١٠٢

اشتهر البروفسور المستشرق العلامة هنري كوربان بالدراسات الاسلامية الصوفية هذا الى جانب اختصاصه بالدراسات الفلسفية الاسماعيلية ، وكتاب حكمة الاشراق من الكتب الصوفية العربية النادرة الغنية عن التعريف التي كان اظهارها لحيز الوجود مفاجئة هامة وخدمة عامة للدراسات الاسلامية الشرقية . وضعه الحكيم الصوفي الكبير واستاذ المدرسة الصوفية الشهيرة شهاب الدين يحيى السهروردي الذي حصر جل ابحاثه في الاشراقات الالهية والتأويلات

الصوفية والحكم الباطنية والرموز الاشراقية ذات التأويل العميق والمعنى القويم، واذا كان لي ما اقوله بالكتاب فهذه المقدّمة الكبرى الجامعة باللغة الفرنسية التي جاءت بمائة وصفحتين قد ضمنها المحقق شرح الرموز الصوفية والاصطلاحات الباطنية وفي الحقيقة ففي الكتاب جهد عظيم يبدو واضحاً وتحقيق عميق يبدو لكلّ مهتم، وفي الكتاب ايضاً التعريف الكافي للفلسفة الصوفية يكتبها خبير عرف هذه الفلسفة واطلع على اسرارها ورموزها وما زخرت بـه من المعاني والتأويلات واني ادعو كل متتبع ومهتم وباحث لاقتناءه والتزود من ابحاثـه وأرى انه لا غنى عنه لكل عالم يهتم بالدراسات الصوفية الاسلامية .

عارف تامر

كتاب جامع الحكمتين

تأليف ناصر خسرو

تحقيق هنري كوربان ومحمد معين ، طبع المعهد الافرنسي للدراسات الايرانية – طهران ص ٣٤٩ المقدمة ١٤٥

العلّامة المستشرق هنري كوربان مدير المعهد الفرنسي للدراسات الايرانية ، ومدرس الدراسات العليا في جامعة السوربون من المستشرقين الذين اتقنوا اللغة والادب الفارسي وألموا بكل شاردة وواردة من هذا الادب حتى أصبحوا من الضليعين فيه وخاصةً التاريخ الايراني الاسلامي ، اما الدراسات الاسماعيلية فهو يعتبر بحق حجة فيها وفي طليعة من بحثوا هذه الفلسفة على ضوء الواقع والتجرد والانصاف وهذا الكتاب الذي اتحف به المكتبة الاسلامية فبالرغم من انه جاء باللغة الفارسية فان في مقدمته الموضوعة باللغة الفرنسية من قبل المستشرق كوربان والاستاذ محمد معين استاذ الاداب في جامعة طهران ترجمة موجزة وتعريفاً كافياً عن كل ما ذخر به الكتاب من فلسفة وعلوم وضعها الحكيم الاسماعيلي الرحّالة ناصر خسرو . فالى هـذا الكتاب ادعو المهتمين . والى بحوث هذا المستشرق الفت الانظار .

عارف تامر

Julian Huxley. *Splendeur et misère de l'Orient*. Trad. de Josette Hesse. — Gr. in 8° de 320 pp. et 72 d'héliogr. — sous jaquette de P. Faucheux, avec une carte et un index. — Arthaud, Paris — Grenoble 1955.

يتحفنا مدير الاونسكو الاسبق، فيما يلي ، بما دوّنه من مذكرات في اثناء تنقله في الشرق الادنى ، وهي مذكرات أملتها خواطره الشخصية ومطالعاته الوافرة ، وزينتها كليشهات تبعث على العجب، ومردّ معظمها الى المؤلف نفسه. وهذه « الرحلة في التاريخ » قام بها في الشرق الادنى من تونس الى اصبهان ومن استنبول الى القاهرة وذلك اعدادًا لانعقاد جمعية الاونسكو العمومية في بيروت في تشرين الثاني من سنة ١٩٤٨ .

فعندما يصف المؤلف الاثار الفخمة ويتحدث عن القضايا الثقافية والاقتصادية والاجتماعية حتى السياسية ، وذلك بروح قصصية مرحة ، فانه يحاول في تفسيره لها استخدام نظرية التطور في التاريخ التي القتها في ذهنه مفاهيمه البيولوجية .

وكثيرًا ما كان قاسيًا في تقديره للوقائع والامور وكذلك للاشخاص وتزعاتهم . والظاهر ان تقديره صحيح على الجملة ، لكونه مبنيًا على محادثات مباشرة مع ابرز شخصيات البلاد التي مرّ فيها واكثرهم كفاءة، مما يجعلنا نفيد من مطالعة هذا البيان الذي لم يضعه مراقب زكن وحسب بل بحّاثة ومفكر رغم نظريته الفلسفية الوضعية .

ونتيجة الملاحظات التي اوحت بها هذه الجولة في مهد اديان التوحيد الكبرى، اعتقد ان من المفيد انجاز فكرة المؤلف والتبسط بها بمساعدة دراسات دينيه جدّي «معهد الاداب الشرقية بيروت ١٩٥٦» حول ما يجب اعتماده لتكوين فكرة خاصة بحوض البحر الابيض المتوسط في القرن العشرين . فتطور الدين في فلسفة التاريخ العلمانية انما هو مجموعة من المشاكل التي تفضي الى تفسخ قتّال . فلكي يؤدي التطور الحثيث بيولوجيًا الى ازدهار في الوقت الحاضر ، يجب تدعيم الوجودية الراهنة بفلسفة الماضي الجوهرية، وانعاش الحاضر باستمرار بالتقليد الديني الذي لا يغاير التاريخ ان كان من التقاليد الراهنة الحقيقية. ه.ش.

MALEK BASBOUS ET R. DE TAHADE, *Notes sur l'écologie du Cèdre du Liban* (Public. de l'Univ. Libanaise, section des Sciences naturelles 1). — 25/18 cm., 24 pp., 4 planches — Beyrouth 1955.

من اوسع المحاولات التي أجريت لاعادة تحريج لبنان ، وادعاها الى الاهتمام ، غرس غابة ارز كبيرة، فوق غابة بشري التاريخية ، كنواة لمشروع بعث احراج لبنان القديمة . فالسيد مالك بصبوص ، خريج مدرسة نانسي لعلم الغابات ، واستاذ علم النبات في الجامعة اللبنانية، رأى ان من واجبه عرض هذا المشروع فساهم شخصياً في وضع تصميمه مساهمة كبيرة . ولكن ، ألم يكن من الملائم ، بهذه المناسبة ، درس الشروط التي يجب ان تشتمل عليها الارض الصالحة لنموّ شجر الارز ؟ هذا ما قام به ، من هذه الناحية ، المزارع الممتاز والعالم المعروف الاباتي دي تاراد بفضل طول أناته وغزارة المعلومات التي استقاها لتسمم ابحاثه . ولقد أدلى ، فيما مضى ، ببيان مهم حول هذا الموضوع امام حفنة من المستمعين والحق يقال . ولا شك أنه لم يزل صاحب الفضل بوضعه قسماً كبيراً من هذه الملاحظات النظرية ، خصوصاً فيما يتعلق بالمقابلة بين انواع الارز الثلاثة : ارز لبنان وارز الاطلس وارز جلايا او ديركلارا.

والمسلم باعتراضين جديرين بأن يخطرا على بال عالم في علم النبات لدى مطالعته هذه الصفحات . أفلم نلح في ايجاد مثل هذا النوع من المدارس التي تعنى بالاشجار ذات الجنس الواحد والانواع المختلفة ؟ واذ ترشدنا هذه الملاحظات الى الصواب ويبين لنا تصنيف الشجر ، خصوصاً في غابة اهدن ، ان المنبت الطبيعي لارز لبنان لا يتجاوز ارتفاع ألفي متر عن سطح البحر ، أفلا نتعرض لخيبة امل عندما نعتزم تعميم الارز في مكان اكثر ارتفاعاً من هذا ، كما حدث في محلة فم الميزاب. اما المحاولة فجديرة حقاً بان يُقام بها كتجربة حتى ولو كان غير ممكن ضمان اعادة تحريج الأقسام الكثيرة الارتفاع من هذه الغابة .

واننا لنبشر خيراً ، لجمهور كبير ، بهذا العمل ذي الطابع العلمي دون ان يثبط همتنا الأخذ بمبالغة الاساليب الفنية . وانها لنقطة انطلاق ممتازة لنشرات الجامعة اللبنانية العلمية .

ب. م.